مجلة الحكمة للدراسات التاريخية ISSN : 2353-0472
المجلد2، العدد3، (جانفي2014) EISSN : 2600-6405

الجزائر الشرقية تحت سلطة بني غانية

(509هـ- 1116م/ 599هـ/ 1206م)

أ. مغنية غرداين

أستاذة مساعدة بجامعة أبي بكر بلقايد -تلمسان

Résumé:

Béni Ghania, les emirs de l'Est d'Algérie, sont issues de la tribu Massoufa de Sanhadja dans le désert de Lemtouna, l'une des plus puissantes tribus sur lesquelles s'est fondé la dynastie des Almoravides, ils détiennent leur nom de leur mère Ghania, puisque les Almoravides prenaient les noms de leurs mères Ghania a mis au monde deux fils, Yahia et Mohammed, qui avaient de trés bonnes relations avec les Alomravides, la raison pour laquelle, ils ont occupé des postes sensible dans le régne de l'état Almoravide jusqu'à ce qu'ils parviennent a être à la tête de l'émirat dans l'Est de l'Algérie. Cette émirat qui est devenue par la suite un refuge pour les Almoravides qui fuyalent les Almohades, et une base pour la reconstitution et la renaissance de l'état Almoravide.

مقدمة:

تمكن المرابطون من بسط نفوذهم على كافة مناطق الأندلس، وعينوا على كل ناحية منها والي تابع لهم، وهذا وانطبق على منطقة الجزائر الشرقية إحدى الولايات المرابطية الأندلسية، والتي منحها المرابطون إلى بني غانية، وتوارثوا بها الحكم، وتلقبوا بالأمراء، ومكثوا بها إلى ما بعد المرابطين، مما يبدو أنهم كانت لهم قوة سياسية وعسكرية ضمنت استمرارهم إلى ما بعد المرابطين ومكنتهم من الاستقلال بهذه المنطقة في أيام المرابطين، والتصرف في شؤونها بحرية، الشيء الذي يدل على أن مكانة بني غانية كانت رفيعة ومرموقة عند الخلفاء

المرابطين. وانطلاقا من هذا فإننا نجد أنفسنا ملزمين بالإجابة على التساؤلات التالية: من هم بنو غانية ؟ وما هي علاقتهم بالمرابطين ؟ وكيف تولوا إمارة الجزائر الشرقية ؟

وللإجابة على هذه التساؤلات انتهجنا خطة عمل تضمنت التعريف ببني غانية وعلاقاتهم بالمرابطين، ثم تولية بني غانية إمارة الجزائر الشرقية ن وذلك بالاعتماد على مجموعة من المصادر الخاصة بتاريخ المغرب في هذه الفترة، منها: (كتاب " المعجب في تلخيص أخبار المغرب "، وكتاب" العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر " لصاحبه أبو زيد عبد الرحمن المعروف بابن خلدون المتوفي سنة 808هـ/1406م،، وكتاب " الحلة السيراء " لصاحبه ابن الآبار محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي المتوفي سنة 658هـ/ 1260م،حققه حسين مؤنس وبعض المراجع الخاصة بالموضوع.

وقد واجهتنا صعوبات في عملية البحث، منها تضارب آراء المؤرخين في بعض التواريخ والأحداث والأسماء، لكن رغم ذلك حاولنا قدر المستطاع الأخذ بما تتفق فيه مجمل المصادر ويتقبله العقل والمنطق.

أ- أصل بني غانية وعلاقتهم بالمر ابطين:

يعود أصل بني غانية أمراء الجزائر الشرقية[1] إلى قبيلة مسوفة[2] الصنهاجية بصحراء لمتونة[3] إحدى أعظم قبيلتين قامت عليهما الدولة المرابطية[4]، وقد كان جدهم علي المسوفي يتمتع بشخصية قوية ويتحلى بمواهب عدة وله مكانة عالية بين قومه الشيء الذي جعله أحد المقربين جدا من أمير المرابطين يوسف بن تاشفين إلا أنه أقدم في أحد الأيام على قتل رجل من لمتونة بعد اختلافه معه ففر هاربا إلى الصحراء خوفا من ثأر أهل القتيل إلا أن الأمر انتهى بعد تدخل يوسف بن تاشفين، هذا الأخير ما إن أنهى الأمر حتى أرسل في طلب علي وزوجه وهي امرأة من أهل بيت يوسف بن تاشفين تسمى غانية بعهد أبيها إليها[5]، وقد أنجبت غانية ولدين هما "يحي" و"محمد" اللذان تربيا في رعاية يوسف بن تاشفين، وسار علي بن يوسف بن تاشفين على منهج أبيه بعد أن خلفه في الحكم فحافظ على حقوق محمد ويحي ابني غانية وقربهما إليه حتى أنه استعملهما على الولايات وأما أمهما

غانية[6] فيذكر عبد الواحد المراكشي أنها امرأة من حظايا القصر[7] من غانة ولهذا جاء اسمها بتشديد الياء وفتحها في قراءة الاسم[8].

وقد عرف يحي ومحمد وأحفادهما من بعدهما باسم بني غانية نسبة إلى أمهما غانية، وقد عرف عند المرابطين مثل هذه الأسماء حيث ينسبون الرجل إلى أمه إذ نجد كثير من القادة المرابطين الذين ينتسبون إلى أمهاتهم[9]، وأما عبد الواحد المراكشي فيعرف بني غانية كالتالي:"...أمير المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين، وجه إلى الأندلس برجلين، اسم أحدهما يحي وهو الأكبر، والآخر محمد، وهما ابنا علي من قبيلة مسوفة يعرفان بابن غانية وهي أمهما..."[10].

هذا وتتفق المصادر أن ابني غانية كانا على علاقة قوية بالمرابطين حتى أنهما تم منحهما عدة مراكز ومناصب مرموقة في بلاط الدولة المرابطية؛ وذلك لما اتصفا به من خصال تؤهلهم لذلك خاصة يحي وهو الأكبر، هذا الأخير الذي يقال أنه كان تقيا ورعا عالما بالفقه والحديث فارسا شجاعا يعد لوحده 500 فارس حتى صار علي بن يوسف يرسله للمهمات الرسمية والصعبة وتذكر المصادر أنه استطاع إصلاح العديد من شؤون جزيرة الأندلس، ودفع عنها الكثير من الأخطار ويؤكد هذا عبد الواحد المراكشي بقوله:"...كان علي بن يوسف يعده للعظايم ويستدفع به المهمات، وأصلح الله على يديه كثيرا من جزيرة الأندلس ودفع به عن المسلمين غير مرة مكاره قد كانت نزلت بهم..."[11] وقد جعله علي بن يوسف بن تاشفين واليا على بلنسية فبقي بها إلى أن توفي في أوائل الثورات على المرابطين بالأندلس.[12]

وأما محمد بن غانية فقد تولى قبل أخيه بعض أعمال قرطبة بأمر من أخيه يحي لكن عند موت أخيه اضطرب أمره وانتشرت الفتنة ودعوة الموحدين فاشتد خوفه فرحل إلى دانية ومنها عبر إلى جزيرة ميورقة[13] وانطلاقا من هذا بدأ تواجد بني غانية بالجزائر الشرقية كأمراء إلا أن الروايات التاريخية تختلف حول كيفية تواجدهم بالمنطقة ويمكن أن نقول في هذا الصدد:

ب- تولي بني غانية الإمارة:

تولى بنو غانية الإمارة بالجزائر الشرقية انطلاقا من عبور محمد بن غانية إلى جزيرة ميورقة وتختلف الروايات التاريخية حول تولي هذا الأخير الإمارة فهناك الرواية التي سبق

ذكرها والتي يرويها عبد الواحد المراكشي والتي مفادها أن عبور محمد بن غانية إلى ميورقة كان بعد اضطراب الأوضاع واختلاط الأمور عليه بالأندلس[14].

وقيل إن أمير المسلمين علي بن يوسف المرابطي نفاه إلى جزيرة ميورقة وسجنه بها[15]، وأما الرواية الثالثة حول تولي محمد بن غانية الإمارة بالجزائر الشرقية سنة509هـ/1116م عين أمير المسلمين علي بن يوسف أنور بن أبي بكر اللمتوني واليا على الجزائر الشرقية فبقي في منصبه 10 سنوات ثم استبد في حكمه وبطش بأهلها فثاروا عليه وقبضوا عليه ثم بعثوا إلى أمير المسلمين علي ابن يوسف يشرحون له سبب ثورتهم ويسألونه تعيين والي آخر، فاستجاب لهم أمير المسلمين وبعث إليهم سنة520هـ/1126م محمد بن غانية المسوفي فاستمر هذا الأخير في منصبه قرابة ثلاثين عاما[16].

وأما ابن خلدون فيذكر أن علي بن يوسف بن تاشفين بعث بأبي بكر من رجال لمتونة برفقة 500فارس إلى الجزائر الشرقية؛ فأراد أنور بن أبي بكر بعد توليته بناء مدينة أخرى بعيدة في البحر؛ فامتنع أهلها عن تنفيذ هذا القرار فغضب منهم أنور وقتل مقدمهم مما أدى ببقية أهل المنطقة إلى الثورة عليه وحبسه، ثم ساروا إلى علي بن يوسف الذي أعفاهم من ولايته وولى عليهم محمد بن علي بن يحي المسوفي المعروف بابن غانية؛ إذ كتب علي بن يوسف إلى يحي بن غانية الذي كان واليا على غرب الأندلس مقره بإشبيلية يأمره بصرف محمد أخيه إلى ميورقة لتولي الإمارة، فارتحل إليها محمد امتثالا لأمر أمير المسلمين علي بن يوسف، وارتحل من قرطبة رفقة أولاده هذا، ويذكر ابن خلدون أن محمداً بن غانية لما وصل إلى ميورقة قبض على أنور بن أبي بكر وبعثه مقيدا إلى مراكش[17].

وعلى الأرجح أن ما ذكره ابن خلدون هو الأصح لأن روايته أقرب إلى المنطق ويتقبلها العقل؛ ذلك لأنها تتناسب مع الأحداث التاريخية الخاصة ببني غانية السابقة الذكر أن يحي كان واليا على غرب الأندلس ومحمد على بعض أعمال قرطبة؛ وهذا يتناسب مع ما ذكره ابن خلدون حول أن علي بن يوسف بعث بكتابه ليحي بن غانية يأمره بصرف أخيه إلى ميورقة، وقد تكون إحدى الروايات الأخرى صحيحة المتقاربة مع رواية ابن خلدون، إلا أننا نستبعد الرواية القائلة بأن محمد بن غانية دخل إلى ميورقة كسجين منفي إليها بأمر من علي بن يوسف؛ ذلك أنه لا يمكنه أن يتولى الإمارة وهو في موضع السجين المنفي وحتى لو افترضنا أنه كان منفيا إلى الجزيرة وغير مسجون واستطاع القضاء على أنور بن أبي بكر

بعد أن ثار عليه أهل المنطقة وكان من المساهمين في هذه الثورة، ثم تولى الإمارة بعده فإنه بدون شك كان سيكون صاحب إمارة مناوئة لأمير المسلمين علي بن يوسف لأنه أصدر في حقه حكما بالسجن والنفي ثم لم يتقبل علي بن يوسف إمارته في المنطقة حتى ولو بادر هو بالولاء والطاعة لأنه من الطبيعي أن يحس علي بن يوسف ابن تاشفين بخطر الغدر من شخص سبق وأن أصدر في حقه حكما بالسجن والنفي، وانطلاقا من هذه الافتراضات فإننا نستبعد صحة هذه الرواية ونرجح رواية ابن خلدون للأسباب التي ذكرناها سابقا، إضافة إلى أن بنو غانية عرفوا في التاريخ بولائهم الشديد للحكام المرابطين فلا يمكن أن يكون محمد بن غانية قد سجنه ونفاه علي بن يوسف إلى ميورقة وإنما يمكن أن يكون قد عينه عليها واليا.

وكيفما كانت الطريقة التي تولى بها محمد بن غانية إمارة الجزائر الشرقية إلا أنه أثبت أنه جدير بها حيث استطاع أن يدبر شؤون الحكم في الجزر الثلاث بحنكة سياسية بارعة وحزم وقوة، ولما استولى الموحدون على مراكش وسقطت دولة المرابطين، شدد محمد بن غانية قبضته على الجزائر الشرقية فجعلها نواة لإمارة تحمل اسم قبيلته وتمثل تراث المرابطين؛ حيث كان يستقبل بها جموع المرابطين الوافدين عليه من الأندلس بالحفاوة والتكريم ويغدق عليهم في العطايا وجعلهم قوة يعتد بها.[18]

فقد جعل محمد بن غانية من إمارته ملجأ للمرابطين الفارين من الموحدين يستقرون بها تحت حمايته فحتى بعد سقوط الدولة المرابطية بقي محمد بن غانية على ولائه للمرابطين يدعو في الخطبة للمرابطين وبني العباس[19]، هذا وقد كان لمحمد بن غانية أربعة أولاد وهم: عبد الله وإسحاق والزبير وطلحة وقد تم اختيار عبد الله لولاية العهد لأنه الأكبر كما جرت العادة، وتذكر بعض المصادر التاريخية أن إسحاق حقد على أخيه فدبر مؤامرة قتل فيها أبوه وأخوه، وهناك رواية أخرى تختلف نوعا ما مفادها أن عبد الله خلف أباه في الحكم بالجزائر الشرقية حينما توفي سنة 550هـ/1155م وأن إسحاق لم يقتل أحدا وإنما خلف أخاه عبد الله في الحكم بعد وفاته.[20]

وقد نشأ وترعرع كل من عبد الله وإسحاق ابنا محمد بن غانية في كنف عمهما يحي ابن غانية بالأندلس، فولى عمهما كل واحد منهما إمارة منطقة معينة بالأندلس، حيث ولى عبد الله على غرناطة وإسحاق على قرمونة، ولما ضعف أمر المرابطين وبدأ دخول الموحدين

إلى بلاد الأندلس بعث محمد في طلب ابنيه عبد الله وإسحاق فعادا إلى أبيهما في أسطول بحري، ويذكر ابن خلدون أن محمد عهد إلى ابنه عبد الله بالولاية فنافسه أخوه إسحاق فدبر قتله مع جماعة من لمتونة فقتلوا والده محمد وأخوه عبد الله؛ ثم أرادوا الغدر به أيضا لكنه علم بأمرهم فاستعان بأحد قادة الأسطول البحري فقضى عليهم سنة546هـ ومن ثم تمكن إسحاق من تولي إمارة ميورقة.[21]

وأما ابن الآبار فيقول أن عبد الله بن محمد بن غانية كان واليا على بلنسية خلال ثورات الأندلسيين على المرابطين فاضطرب أهل بلنسية ووالها آنذاك أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي ابن أخي أبي زكرياء بن غانية وهذا الاسم الكامل لعبد الله بن محمد بن غانية هذا الأخير الذي عجز على تسكين هذه الثورة أو القضاء عليها وخشي على نفسه ففر إلى ألمرية ومنها ركب البحر إلى أبيه محمد بن علي وهو بميورقة قد ملكها واستقر فيها وعهد له أبوه بالولاية بعده[22]، فلم يذكر لنا أن إسحاق رافق أخاه أثناء فراره .

وأما عبد الواحد المراكشي فإنه يؤكد قتل إسحاق لأخيه عبد الله وينفي قتله لأبيه وذلك في قوله:"...فعهد في حياته إلى أكبر ولده عبد الله، فنفس عليه أخوه إسحاق ودخل عليه في جماعة من الجند وعبيد له فقتله-قيل في حياة أبيه وقيل بعد وفاته- وتوفي عبد الله المذكور..."[23].

وفي كل الأحوال فقد تولى إسحاق بن محمد بن غانية حكم الجزائر الشرقية وقد واصل على سياسة أبيه فضبطها بحزم وقوة واستمر في استقبال فلول لمتونة الوافدين عليه، هؤلاء الوافدين الذين قدموا يد العون لإسحاق بن محمد وعملوا على تأصيل كراهية الموحدين[24]، وقد ازدهرت موارد الجزائر الشرقية أثناء فترة حكم إسحاق بن محمد، وأصبح لها أسطول له مكانته في الحوض الغربي من البحر المتوسط ويحسب له ألف حساب وهذا انطلاقا من الخطاب الذي أرسله أحد أشراف برشلونة كان مقيما في ميورقة آنذاك وقد أرسل خطابه هذا إلى ألفونسو الثاني ملك أراغون سنة 567هـ/1171م[25].

هذا وقد كان أسطول إسحاق بن غانية يجول بشواطئ الممالك النصرانية ويعود بمقادير عظيمة من الغنائم والسبي كما غزا أيضا أسطول بني غانية ثغر طولون في جنوب فرنسا واستولى عليه، وتمكن من أسر "الفيكونت هو جوجو دفريد" صاحب مرسيليا وغيره من أكابر النصارى، مما جعل الجمهوريات الإيطالية تخشى أسطول ابن غانية فعقدت معه

معاهدة صلح وصداقة سنة572هـ/1177م[26]، تعهدا فيها الطرفان أن لا يلحق أحدهما ضررا بالآخر، والظاهر أن الجمهوريات الإيطالية قد دفعت مبالغ كبيرة من المال نظير ضمان حرية تحرك أساطيلها التجارية في البحر المتوسط وعدم التعرض بسوء لشواطئها[27].

هذا ويصف لنا عبد الواحد المراكشي قوة أسطول إسحاق بن غانية في الجزائر الشرقية فيقول:"...وأقبل على الغزو وصرف عنايته إليه، فلم يكن له هم غيره، فكان له في كل سنة سفرتان إلى بلاد الروم يغنم ويسبي... إلى أن امتلأت أيدي أصحابه أموالا فقوي بذلك أمره وتشبه بالملوك..."[28].

خاتمة:

تولى بني غانية إمارة الجزائر الشرقية بأمر من المرابطين، واستطاعوا أن يكسبوا ثقة جميع خلفاء الدولة المرابطية، حتى ائتمنوهم عليها وسمحوا لهم بتوارث الحكم بها، ومن جهة بني غانية فقد استتب لهم الأمر بالمنطقة، فضبطوا أمورهم بها بحزم وقوة، ونجحوا في إثبات مكانتهم السياسية والعسكرية في الحوض الغربي من البحر المتوسط، مما ضمن لهم استمرارية إمارتهم بعد انهيار سلطان المرابطين لمدة زمنية معتبرة، ونظرا لقوتهم سعوا إلى إعادة إحياء مجد المرابطين، مما أدخلهم في صراع طويل مع الموحدين.

الهوامش

[1]- الجزائر الشرقية: هي إحدى ولايات المرابطين في الأندلس وتضم ثلاث جزر:ميورقة، منورقة، يابسة وأكبر هذه الجزر جزيرة ميورقة في البحر الزقاقي من قبلة بجاية ويذكر الحميدي أنها"ميورقه" بفتح الميم وضم الياء المثناة من تحتها وسكون الواو وفتح الراء والقاف وبعدها هاء ساكنة وهي جزيرة قريبة من باب الأندلس ويذكر ياقوت الحموي في معجمه أنها بالفتح ثم الضم وسكون الواو والراء يلتقي فيها ساكنان، هذا ويذكر الحميري أن ميورقة جزيرة في بحر الزقاقي تسامتها من القبلة بجاية من بر العدوة بينهما ثلاثة مجار، ومن الجوف برشلونة من بلاد أراغون وبينهما مجرى واحد، هذا عن ميورقة، أما منورقة فهي تقع في شرقي ميورقة بينهما مجرى بحر طوله حوالي 40 ميلا أما يابسة فتقع غرب ميورقة وهناك من يقول الجانب الغربي لميورقة تصغرها هي الأخرى مساحة ويفصلهما مجرى بحري طوله حوالي 70 ميلا، ويقول الحميري:"أن ميورقة أم هاتين الجزيرتين وهما بناتها وإليها مع الأيام خراجهما ويقال أن جزيرة ميورقة أخصب الجزر أرضا وأعدلها هواءا وأصفاها جوا، طولها وعرضها 30 فرسخا لم يريها منذ عمرت ما يؤذي من ذئاب أو سباع أو حية أو عقارب، وتسميها المصادر التاريخية مع الجزيرتين منورقة ويابسة بالجزائر الشرقية وبـ" جزر البليار"، أنظر: الحميدي: جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس، تح: إبراهيم الأبياري، القسم الأول، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، (د.ت)، ص8، وأنظر: الحميري

محمد عبد المنعم: الروض المعطار في خبر الأقطار تح: إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، 1975، ص188، وأنظر أيضا:الحموي شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت: معجم البلدان، ج1، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، 1979،ص720، وأنظر كذلك: أبي المطرف بن عميرة المخزومي: تاريخ ميروفة، تح: محمد بن معمر، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2007،ص66، وأنظر كذلك: الناصري أحمد بن خالد السلاوي: الإستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى، تح: محمد عثمان ج1، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت،2007،ص326، وأنظر أيضا: عبد الواحد المراكشي: المعجب في تلخيص أخبار المغرب، تر: صلاح الدين الهواري، ط1، المكتبة العصرية، بيروت 2006،ص196.

[2]- مسوفة: أحد بطون صنهاجة من البربر البرانس، أنظر: ابن صاحب الصلاة: المن بالإمامة على المستضعفين بأن جعلهم الله أئمة وجعلهم الوارثين، تح: عبد الهادي التازي، ط3، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، 1987، ص117، وأنظر أيضا: عبد الرحمن الجيلالي: تاريخ الجزائر العام،ج2،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1997،ص13.

[3]- لمتونة: من القبائل التي تتفرع عن بربر البرانس من صنهاجة التي تصل بطونها نحو السبعين منهم: لمتونة، كدالة، مسوفة وقد كانت لهم دولتان عظيمتان الزيرية بإفريقية والملثمون بالجزائر والمغرب وبلاد السودان وقد كان موطنهم الأول بالصحراء وسط مملكتهم يعني بين بلاد البربر وبلاد السودان، أنظر: عبد الواحد المراكشي: المعجب، ص196.

[4]- هشام أبو رميلة: علاقات الموحدين بالمماليك النصرانية والدول الإسلامية في الأندلس، ط1، دار الفرقان، عمان، الأردن، 1984، ص144.

[5]- ابن خلدون: العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر،ج6،ج7، ط2، المكتبة العصرية، بيروت، 1995،ص190

[6]- نفسه.

[7]- عبد الواحد المراكشي: وثائق المرابطين والموحدين،تح حسين مؤنس ط1 مكتبة الثقافة الدينية القاهرة. د.ت ص 230.

[8]- حسين مؤنس: تاريخ المغرب وحضارته من قبيل الفتح الإسلامي إلى الغزو الفرنسي، مج3،ج2،ط1، العصر الحديث للنشر والتوزيع، لبنان، 1992، ص132.

[9]- أحمد مختار العبادي: دراسات في تاريخ المغرب والأندلس، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، (د.ت)، ص331.

[10]- عبد الواحد المراكشي: المعجب،ص195-196.

[11]- نفسه،ص196.

[12]- هشام أبو رميلة: المرجع السابق،ص144.

[13]- عبد الواحد المراكشي: المعجب،ص196.

[14]- نفسه

[15]- هشام أبو رميلة: المرجع السابق، ص145.

[16]- محمد عبد الله عنان: دولة الإسلام في الأندلس، العصر الثالث، عصر المرابطين والموحدين في المغرب والأندلس،قسم2،ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، 1992، ص144-145.

[17]- ابن خلدون: العبر، ج6،ص242.

[18]- هشام أبو رميلة: المرجع السابق،ص136.

[19]- بني عباس: المقصود الدولة العباسية بالمشرق الإسلامي عاصمتها بغداد وأما نسبها فتنتسب إلى العباس بن عبد المطلب عم الرسول صلى الله عليه وسلم، أنظر: أحمد مختار العبادي: في التاريخ العباسي والفاطمي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، (د.ت)، ص 17- 20.

[20]- محمد عبد الله عنان: المرجع السابق،ع3،ق2،ص145.

[21]- ابن خلدون: العبر، ج6، ص242.

[22]- ابن الآبار: الحلة السيراء، تح: حسين مؤنس، ج2، ط2، دار المعارف، لبنان، 1985، ص 197- 198، ص218-220.

[23]- عبد الواحد المراكشي: المعجب،ص196.

[24]- هشام أبو رميلة: المرجع السابق،ص147.

[25]- محمد عبد الله عنان: المرجع السابق،ع3،ق2،ص145-146.

[26]- هشام أبو رميلة: المرجع السابق،ص148.

[27]- محمد عبد الله عنان: المرجع السابق،ع3،ق2،ص148.

[28]- عبد الواحد المراكشي: المعجب،ص197.

المصادروالمراجع:

- ابن خلدون عبد الرحمن: العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ج6، ج7، ط2، المكتبة العصرية، بيروت، 1995.
- ابن صاحب الصلاة: المن بالإمامة على المستضعفين بأن جعلهم الله أئمة وجعلهم الوارثين، تح: عبد الهادي التازي، ط3، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، 1987.
- الحموي شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت: معجم البلدان، ج1، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، 1979.
- الحميدي أبي عبد الله محمد بن أبي نصر :جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس، تح: إبراهيم الأبياري، القسم الأول، دار الكتاب البناني، بيروت، لبنان، (د.ت).
- الحميري محمد عبد المنعم: الروض المعطار في خبر الأقطار تح: إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، 1975.

- القضاعي أبو عبد الله محمد بن عبد الله ابن الآبار: الحلة السيراء، تح: حسين مؤنس،ج2، ط2، دار المعارف، لبنان، 1985. المخزومي أبي المطرف بن عميرة: تاريخ ميروفة، تح: محمد بن معمر، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان 2007.
- المراكشي عبد الواحد: المعجب في تلخيص أخبار المغرب، تر: صلاح الدين الهواري، ط1، المكتبة العصرية، بيروت 2006.
- الناصري أحمد بن خالد السلاوي: الإستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى، تح: محمد عثمان ج1، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت،2007.
- أبو رميلة هشام: علاقات الموحدين بالمماليك النصرانية والدول الإسلامية في الأندلس، ط1، دار الفرقان، عمان، الأردن، 1984.
- الجيلالي عبد الرحمن: تاريخ الجزائر العام،ج2،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1997.
- العبادي أحمد مختار: دراسات في تاريخ المغرب والأندلس، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية،(د.ت).
- (ـ): في التاريخ العباسي والفاطمي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، (د.ت).
- عنان محمد عبد الله: دولة الإسلام في الأندلس، العصر الثالث، عصر المرابطين والموحدين في المغرب والأندلس،قسم2،ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، 1992.
- مؤنس حسين: تاريخ المغرب وحضارته من قبيل الفتح الإسلامي إلى الغزو الفرنسي، مج3،ج2،ط1، العصر الحديث للنشر والتوزيع، لبنان، 1992.